أحاديث مبسطة

عن

القداس الإلهى

١

القداس الإلهى

أو

الإفخارستيا

١٩٩٥

القمص تادرس يعقوب ملطى

سبق لى أن كتبت عن "المسيح فى سر الإفخارستيا" Christ in the Eucharist بفكر إنجيلى كنسى آبائى، لكننى شعرت بالحاجة إلى سلسلة كتبٍ شعبية عن القداس الإلهىُ تقدَّم للعامة. هذا ما دفعنى إلى تقديم دراسة مبسطة فى العشيات بكنيسة القديسين بطرس وبولس بسانتا مونيكا مع الإجابة على تساؤلات البعض فى نفس الموضوع، معتمدًا على كتابى السابق "المسيح فى سر الإفخارستيا" إلى حد كبير.

القمص تادرس يعقوب ملطى
St. Peter and St. Paul Coptic Orthodox Church
th St. - Santa Monica٤ ١٢٤٥
California 90401

إنجيلنا ليس مجرد مجموعة من العقائد النظرية أو التعاليم نعتنقها، ولا بالأفكار الفلسفية التى تستهوى الفكر، وتدخل بنا إلى مجادلات، لكنه أولاً وقبل كل شىء هو حياةُ معاشة. نعيش العقيدة التى نؤمن بها، ونختبر الحياة الجديدة التى صارت لنا خلال اتحادنا مع اللّه أبينا فى ابنه بالروح القدس. وكما يقول الرسول:

"إن إنجيلنا لم يصر لكم بالكلام فقط بل بالقوة أيضًا وبالروح القدس وبيقين شديد" ١ تس ١:٥.

"أنتم رسالتنا مكتوبة فى قلوبنا معروفة ومقروءة من جميع الناس" ٢ كو٣:٢.

هذه الحياة الإنجيلية التى يقدمها لنا مسيحنا بعمل صليبهُ تعاش فى أفكارنا الخفية واشتياقاتنا وفى سلوكنا العائلى وعملنا، حتى أثناء نومنا، كما فى عبادتنا الكنسية العامة والخاصة... نختبر قوة اللّه وعمل الروح القدس فينا، متمتعين بعمل الإنجيل فى يقين شديد حيث يتجلى السيد المسيح فينا حتى فى أحلامنا.

فإن كان القداس الإلهى قد احتل مركز الصدارة فى العبادة وقلبها فى الكنيسة الأولى، إنما لأن ممارسته وشركة الشعب فيه تحمل ممارسة حية للحياة الإنجيلية.

V V V

ماذا يرى المؤمنون فى القداس الإلهى؟

إحتفالنا بالإفخارستيا هو تمتع بالحياة الإنجيلية:

* فيه نقدم للّه عبادة فريدة بإتحادنا بالسيد المسيح الذى يكشف لنا عن معرفته للآب، فنعرفه نحن أيضًا ونحبه ونتحد به!

* فيه نخلع أعمال إنساننا القديم – الجحود – ونرتدى طبيعة المسيح الشاكرة...، فنشكر ونسبح بكل كياننا.

* فيه نقتنى المخلص ذاته، فننعم بعربون مجده، وندرك خلاصنا به وفيه.

* فيه نجدد عهدنا مع اللّه مختومًا بالدم المبذول على الصليب!

* فيه نتهلل بعيد الفصح الروحى الذى يعبر بنا من أرضنا إلى سمواته.

* فيه نمارس الحياة الكنسية كحياةُ مقامة فى المسيح، خلالها ننعم بالاتحاد معًا، والارتفاع إلى شركة السمائيين.

* أخيرًا فيه نعيِّد بسبتٍ فائقٍ، يوم الرب الحقيقى، حيث الراحة الداخلية وسط آلام هذا العالم.

اللّه يطلب عبادتنا ليس عن احتياجٍ إلى صلوات وتسابيح أو أصوامٍ ومطانيات أوتقدمات، إنما قبل كل شئ يريدنا أن نتَعرّف عليه بكونه محب البشر، معرفة الالتصاق به كمخلص شخصى للإنسان. أو كما يقول القديس أغسطينوس: [لاعرفه، فأحبه، فاتحد به...] نضيف إليها "فنتمجد معه". هذا هو جوهر عبادتنا أن نتعرف عليه فنحبه ونرتمى فى أحضانه ونوجد معه فى مجده... بهذا نحمل سماته ونصير أيقونة حية له.

هذه هى معالم الطريق الملوكى الذى يبدأ بالمعرفة الإلهية وينتهى بالمجد الأبدى حيث تصير أيضًا معرفتنا للّه كاملة نسبيًا.

هذا هو ما يؤكده اللّه قائلاً: "إنى أريد حبًا لا ذبيحة، ومعرفة اللّه أكثر من المحرقات" هوشع ٦:٦ (الترجمة السبعينية). يريدنا أن نحمل سمته: "الحب"، هذه التى لن ننعم بها ما لم نتعرف عليه ونقبل الشركة معه.

ُيدعى سر العماد "إستنارة(١)"، حيث نتعرف على الثالوث القدوس. فيه تنفتح بصيرتنا الداخلية لنرى أنفسنا مع مسيحنا فى الأردن المقدس، به نصير أبناء اللّه، ننعم بأبوة الآب الحانية، وخلاص الابن العجيب، وعمل الروح القدس الذى يشكل إنساننا الداخلى لنحمل أيقونة المسيح، فنتهيأ للعرس السماوى الأبدى. بهذا يُعِدَنا العماد للتمتع بسر الإفخارستيا، أو الإشتراك فى القداس الإلهى، حيث ندخل إلى المقدس الإلهى، لنرى رئيس الكهنة الأعظم ربنا يسوع المسيح يحملنا إلى صليبه، ويدخل بنا إلى عرش نعمته، ونمارس شركة العبادة السماوية على مستوى ملائكى رائع.

يحملنا مسيحنا كأعضاء فى جسده إلى عرشه لنتعرف عليه، بل ويهبنا معرفته الخاصة بالآب فيتحقق قوله: "لا أحد يعرف الآب إلا الابن ومن أراد الابن أنُ يعلن له" مت ٢٧:١١.

إذ نشترك فى القداس الإلهى ندخل إلى المصالحة مع الآب فى استحقاق دم ابنه، فتنفتح أعيننا على إدراك محبته الفائقة الأبوية.

V نحمدك أنت الذى يعرفك الكلمة، المولود منك، الذى يعلن عنك ويظهرك للقديسين(٢).
قداس الأسقف سرابيون

هكذا فى القداس الإلهى إذ نثبت فى الابن ويثبت هو فينا ننال معرفته للآب، معرفة الاتحاد معه، وليس المعرفة النظرية العقلانية البحتة. نتعرف على حب الآب الذى قدم لنا ابنه ذبيحة حب لأجل خلاصنا.

فى القداس الإلهى أيضًا نجد الكلمة القدوس يقدم حياته ذبيحة طاعة كاملة للآب ، وذبيحة حب كامل للعالم كله... ففى هذه الذبيحة قدم السيد المسيح عبادة فريدة، وهو المستحق كل عبادة وسجود. عبادة لن تستطيع خليقة ما سماوية أو أرضية أن تقدمها. هذه الذبيحة التى أعطى السيد المسيح كنيسته حق تقديمها... تقدم سر الإفخارستيا ذبيحة المسيح عينها التى لن تتكرر، فيرانا الآب نقدم ذبيحة الصليب المقدسة، نحمل عبادة المسيح، وحب المسيح، وطاعة المسيح، وحياة المسيح وقداسة المسيح.

V ففيما نحن نصنع ذكر آلامه المقدسة وقيامته...

نقرب لك قرابينك من الذى لك(٣). القداس الباسيلى

وكما يقول القديس إيريناؤس: [إذ نحن نقدم ما له نعلن على الدوام تبعيتنا واتحادنا بالجسد والروح(٤).]

بعد السقوط صارت لنا الطبيعة الجاحدة ليس فقط من نحو اللّه خالقنا، وإنما حتى من نحو والدينا والذين يغمروننا بالعطايا! صرنا فى حاجةٍ إلى تجديدٍ كاملٍ لطبيعتنا لتحمل طبيعة الشكر والحب عوض الجحود والكراهية.

إذ نشترك فى القداس الإلهى ندخل إلى الصليب، وترتفع أنظارنا إلى مسيحنا ينبوع الحب، فنرنم: "تحت ظله اشتهيت أن أجلس وثمرته حلوة لحلقى. أدخلنى إلى بيت الخمر، وعَلَمُه فوقى محبة" نش ٢:٣،٤.

ما هذه الثمرة التى تقدم لنا عذوبة وحلاوة إلا جسد الرب ودمه الذى يُثَبِتنا فيه ويَثْبت فينا، فلا ننشغل بثمرة شجرة معرفة الخير والشر التى تذَوَّقَها آدم الأول، بل ثمرة الحب الإلهى التى يقدمها لنا آدم الثانى.

يسرى دم المسيح فى عروقنا، فنحمل طبيعته الشاكرة. ينتزع عنا روح الجحود وتتهلل نفوسنا كمن هى فى السماء، لا تعرف ماذا تقدم للّه مخلصها إلا تسابيح الحمد والشكر.

إن دعوة الشعب كله، الكهنة مع العلمانيين، الأطفال مع الكبار، للشركة فى القداس الإلهى، إنما هى دعوة للدخول من أبواب السماء المفتوحة لممارسة الحياة السماوية المتهللة الشاكرة! لذا يدعى القداس الإلهى سر الإفخارستيا أو سر الشكر!

فإذا ما قيل: "هل يغير الكوشىّ جلده؟ أو النمر رقطه" إر١٣:٢٣، نجيب بالمسيح يسوع تَغَيّر جلدنا وتَغيرت طبيعتنا. نلبسه ونتناوله، فيحول طبيعتنا المتذمرة الجاحدة إلى طبيعة متهللة شاكرة!

V V V

ماذا نعنى بالخلاص إلا أن نقتنى المخلص نفسه؟! فالخلاص الذى قدمه لا يعنى مجرد غفران خطايانا، إنما يعنى امتلاكنا إياه، فننعم بكل أحداث حياته كأنها أحداثنا الخاصة: ميلاده من البتول، عماده فى الأردن، تألمه، صلبه، موته، قيامته وصعوده إلى السموات... فأرى كل هذه الأحداث قد تحققت باسمى ولحسابى. به أنال الولادة الجديدة، أتألم وأصلب عن العالم، أموت عن الخطية، وأقوم وأجلس معه فى السمويات (أف ٢:٦).

فى سر الإفخارستيا أقتنى المخلص بكل مراحل حياته، بكونه نصيبى، كقول إرميا النبى: "نصيبى هو الرب قالت نفسى"، أقتنيه مصلوبًا قائمًا من الأموات جالسًا عن يمين أبيه... والعجيب أنه أسس هذا السر قبل أحداث الصلب والقيامة والصعود، ليؤكد أن عمله الخلاصى لا يرتبط بالزمن. ذبيحته فائقة للزمن، نالها التلاميذ فنالوا الجسد القائم الممجد قبلماُ يصلب ويقوم ويصعد، وتناله الكنيسة الآن إذ يؤكد لها السيد المسيح أن ذبيحته الفردية لا تتقادم مع الزمن، ولا تخضع لزمنٍ... إذ لا يزال هو فى السماء كحملٍ مذبوحٍ يشفع فى كنيسته بدم صليبه (رؤ٦:٥).

إذن القداس الإلهى يفرز ذبيحة المسيح عن الذبائح الحيوانية التى انتهت بتقديمها... لأن مسيحنا الذبيح قائم حىّ فى وسط كنيسته، عامل بصليبه، قادر على تجديد طبيعتنا! وكما يقول القديس يوحنا الذهبى الفم: [عندما ترى المائدةُ معدة قدامك، قل لنفسك: خلال جسده لا أعود أكون ترابًا ورمادًا، ولا أكون سجينًا بل حرًا. خلال هذا (الجسد) أترجى السماء، وأتقبل الخيرات السماوية، والحياة الخالدة، ونصيب الملائكة، والمناجاة مع المسيح(٥)!]

القداس الإلهى هو فى الحقيقة سر زواج النفس مع مسيحها كعربون للعُرس الأبدى. فى هذا العرس تتم ملكية متبادلة، نملكه ويملكنا. أخذ ما لنا، لنأخذ ما له...

V V V

القداس الإلهى والدخول فى عهد مع اللّه

القداس الإلهى هو تجديد وتأكيد وممارسة للعهد مع اللّه كقول السيد المسيح: "اشربوا منه كلكم، لأن هذا هو دمى الذى للعهد الجديد، الذى يُسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا" مت ٢٦:٢٨؛ لو٢٢:٢٠؛ ١ كو١١:٢٥.

ما هو هذا الميثاق أو العهد الجديد المبرم بين اللّه والمؤمن؟ وما هى علاماته؟ وما هى شروطه ومنافعه؟

أولاً: حينما نشترك فى القداس الإلهى نمارس عهدنا مع اللّه الآب الذى قدمه الابن لا بإقامة نصبٍ حجرى (أو كومة من الحجارة) كما فعل لابان ويعقوب (تك ٣١:٤٤-٥٤) يشهد عليهما ويضع حدًا لموضعهما، فلا يعتدى أى طرف منهما حدود النصب، إنما أعطانا جسده ودمه لينزع عن قلوبنا طبيعتها الحجرية. أقام نفسه حجر الزاوية الذى يربطنا مع الآب، كما يربطنا مع بعضنا البعض. هذا الجسد الذى علق على الصليب بين السماء والأرض، لا ليضع حدًا بل ليوحِّد السماء مع الأرض. يفتح القلوب الأرضية كى يدخلها السماوى، ويفتح أبواب السماء لكى يدخلها البشريون. إنه يوحِّد ويؤلف ليس فقط السماء مع الأرض، وإنما الشعب مع الشعوب، فينزع عنا روح الغربة عن اللّه أبينا، كما عن السمائيين وعن اخوتنا الأرضيين!

فى القديم كان الحجاب الذى يفصل قدس الأقداس عن القدس ثقيلاً جدًا، يحتاج إلى ٣٠٠ كاهنًا يحملوه، أما وقد علق جسد الرب على الصليب انشق حجاب الهيكل وانفتحت السماء على الأرض، وصار لنا حق الدخول إلى عرش نعمته!

شكرًا للّه، إذ فى القداس الإلهى نكتشف أبواب السماء المفتوحة، بل ونكتشف حضن الآب الذى يترقب التصاقنا به خلال ثبوتنا فى الابن الوحيد الجنس.

ثانيًا: فى القديم كان الدم أساسيًا فى إقامة العهود، وقد أشار إرميا النبى إلى عادة المتعاقدين أن يقطعا عجلاً إلى اثنين ويجتازا بين قطعتيه (إر٣٤:١٨). وكان ذلك يحمل معنى إنتقاميًا وآخر قدسيًا. فذبح الحيوان يشير إلى ذبح الحانث بالعهد، وفى نفس الوقت يعنى تقديم ذبيحة فداء عن الخطأ فُيحسب الإنسان بارًا.

حدث نفس الأمر عندما أقام اللّه عهده مع إبراهيم (تك ١٥).

وهناك أيضًا مفهوم آخر للدم، وهو أن يأكل المتعاقدان من ذبيحة واحدة لتقيم بينهما نوعًا من القربى، فإذ هما ليسا قريبين حسب الجسد يأكلان من ذبيحة واحدة فيسرى فيهما دم واحد!

فى القداس الإلهى يسرى دمه فينا فيجعلنا أعضاء فى جسده، عروسه المقدسة، التى تتحد به. لا ندخل بدم حيوانات عاجزة عن أن تطهر الداخل وتقدسه، وأن تقربنا إلى اللّه خالقنا، إنما نجد دم ابن اللّه الذى قدم حياته ذبيحة حب واهبة للحياة. بموته لم يهلك السيد المسيح كما حدث مع ملايين الذبائح الحيوانية القديمة، إنما يُهلك موتنا وينزع فسادنا، واهبًا إيانا قوة القيامة.

بهذا نرى القداس الإلهى ابرامًا لعهدٍ فريدٍ، هو ميثاق عرس سماوى أبدى، لا تستطيع الأحداث حتى الموت أن تبطله أو تُضعف عمله، ندخل بهذا العهد إلى العضوية فى العائلة الإلهية فنصير أهل بيت اللّه (أف ٢).

ثالثًا: عند إقامة عهد غالبًا ما كان المتعاقدان يشتركان معًا فى مائدة واحدة، خاصة بين القبائل. هذا كان يحمل لهم معنى خاصًا، أنهما يشتركان فى طعامٍ واحدٍ هو مصدر الحياة، وكأنه قد صارت لهما حياة واحدة وينتسبان إلى عائلة واحدة. هذه هى وليمة المصالحة أو وليمة إقامة قرابة فيما بينهما.

أما القداس الإلهى فيدعى "المائدة المقدسة" حيث يقدم السيد المسيح جسده ودمه طعامًا وشرابًا... ننتعش بهما فندخل فى إتحاد حقيقى مع اللّه فى ابنه.

V V V

القداس الإلهى فصحنا الجديد

فى كل قداس إلهى نترنم مع الرسول، قائلين: "لأن فصحنا أيضًا المسيح قدُ ذبح لأجلنا... " ١ كو٥:٧.

كان اليهود يعيدون الفصح بكونه ذكرى العبور، حيث عَبر الملاك المهلك على أبوابهم ولم يمسهم، وفيه تحقق عبور الشعب من عبودية فرعون إلى الحرية بالدخول إلى أرض الموعد.

كان الفصح عيدًا يحمل ذكريات ماضية مع تَرَقُّبات لأعمال إلهية يتوقعونها، حاسبين أن ليلة الفصح هى:

- ذكرى سنوية لخلقة العالم.
- ذكرى لختان ابراهيم،
- وذبيحة إسحق،
- وخروج يوسف من السجن،
- والعتق من السبى،
- وظهور المسيا،
- ومجئ موسى وإيليا،
- وقيامة الآباء،
- ونهاية العالم.

أما نحن فنعيد الفصح مع كل لحظة من لحظات حياتنا، خاصة حين نحتفل بالقداس الإلهى، فنجتمع حول مسيحنا – حمل اللّه – بروح التهليل، بكونه فصحنا الذى عبر بنا من الظلمة إلى النور، ومن مملكة إبليس إلى ملكوت اللّه المفرح، ومن الموت إلى الحياة... وهبنا قيامته سرّ بهجة وقوة وتسبيح لا ينقطع.

V يتحقق سر الفصح فى جسد الرب...

أُقتِيد كحَمل، وُذبح كشاة، مخلصًا إيانا من عبودية العالم، ومحررنا من عبودية الشيطان كما من فرعون، خاتمًا نفوسنا بروحه، وأعضائنا الجسدية بدمه...

إنه ذاك الذى خلصنا من العبودية إلى الحرية، ومن الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى الحياة، ومن الظلم إلى الملكوت الأبدى.

إنه ذاك الذى هو عبور (فصح) خلاصنا(٦).

الأب ميلاتو أسقف ساردس

القداس الإلهى والحياة الكنسية

ما هى الكنيسة إلا الحياة الجديدة المُقامة فى المسيح يسوع، والتمتع بخبرة عمل المسيح الخلاصى... هى استمرار لعمل السيد المسيح النبوى والكهنوتى والملوكى...

إذ نحتفل بالقداس الإلهى ندخل كما إلى بيت الفخارى (إر ١٨) لنرى مسيحنا الفخارى السماوى تمتد يده إلينا نحن الطين ليجعل منا آنية مكرمة تحمل فى داخلها جسد الرب ودمه كنزًا سماويًا.

بالقداس الإلهى نلتقى مع السيد المسيح الذبيح، فنصير كنيسة المسيح، جسده، التى تشاركه بذله وآلامه وصلبه، فتختبر حياته وقيامته!

يصير الألم سمة رئيسية فى حياتنا، لا كوصية نلتزم بطاعتها، وإنما كثمر طبيعى لتمتعنا بالثبوت فى المصلوب وسكناه فينا.

فى الإفخارستيا نصير جسد المسيح، لا بصورة رمزية، بل أعضاءً حقيقية بالنسبة للرأس (١ كو١٢:٢٧)، وأغصانًا فى الأصل وكما يقول القديس أغسطينوس: [أنتم فوق المائدة! أنتم داخل الكأس(٧)!] وهو بهذا إنما يعنى أننا كأعضاء جسد المسيح صار لنا شرف أن نقدم حياتنا ذبيحة حب للّه، وأنُ نبذل من أجله.

مرة أخرى يرى القديس أغسطينوس فى القداس الإلهى كأن السيد المسيح رئيس الكهنة الأعظم يقدم للّه أبيه كنيسته ذبيحة جامعة، تشاركه حبه الباذل. ففى حديثه عن الكنيسة، مدينة اللّه، يقول: [هذا ما تقدسه الكنيسة خلال سر المذبح! إذ وهى ترفع القرابين للّه تقدم نفسها قربانًا له(٨)].

فى أول رسالة بعثها لى المتنيح القمص بيشوى كامل عند سفره إلى لوس أنجيلوس عام ١٩٦٩ كتب لى: [إننا وإن كنا قد إفترقنا بالجسد لكننا نجتمع معًا حول المذبح والذبيحة المقدسة]. هذا هو مفهومنا للإحتفال بالقداس الإلهى... إنه تلاقٍ للكنيسة كلها حول المذبح الواحد والذبيحة الواحدة، وكما يقول الرسول بولس: "فإننا نحن الكثيرين خبز واحد، جسد واحد، لأننا جميعًا نشترك فى الخبز الواحد" ١ كو١٠:١٧. ويقول القديس أغسطينوس: [ينشأ سر سلامنا ووحدتنا فوق مذبحه(٩).]

أخيرًا فى الإحتفال بالقداس الإلهى نتعرف على طبيعة الكنيسة السماوية، فإننا إذ نلتقى بالمسيح السماوى يحملنا إلى حجاله السماوى كنيسة سماوية. يقول القديس أمبروسيوس: [إنهم يسرعون تجاه الوليمة السماوية(١٠)]، ويقول الأب ثيودور: [فى كل مرة نخدم ليتورجية هذه الذبيحة، يليق بنا أن نحسب أنفسنا كمن هم فالسماء(١١)!] ويقول القديس إيريناؤس: [يلزمنا أن نعرف بالخبرة أننا ننال الحياة الأبدية، لا من طبعنا، بل بقوة هذا الكائن الأسمى "الإفخارستيا"!]

فى إحتفالنا نرتفع فوق الزمان والمكان، حيث ننال مسيحنا الذى لا يشيخ ولا يخضع للزمن، بل يدخل بنا إلى أبديته.

القداس الإلهى هو رحلة انجيلية كنسية إلى السماء.

V V V

كان اللّه يشدد على وصية حفظ السبت التى وضعها كعيدٍ أسبوعى ليسكب روح الفرح على شعبه، ومع هذا فكثيرون وجدوها وصية صعبة. أما فى الإحتفال بالقداس الإلهى فنحفظ الوصية بمفهوم روحى سماوى.

إن كان "السبت" يعنى "الراحة"، فأية راحة يتمتع بها المؤمن أكثر من الإفخارستيا بكونها سر حلول السيد المسيح المصلوب القائم من بين الأموات فى وسط شعبه، وتمتعًا بالخلاص من الخطية.

V إننا نتمسك بالسبت الروحى حتى مجئ المخلص، إذ استرحنا من الخطية(١٢).

القديس إكليمنضس الإسكندرى

إذكر كلمات المتنيح القمص بيشوى كامل حين كان يتحدث عن الكاهن أنه يجمع كل أتعاب الشعب، لا ليحملها، وإنما ليُلقى بها عند مذبح المسيح فى القداس الإلهى، فيحملها المصلوب، واهبًا إيانا راحة حقيقية وسلامًا فائقًا وفرحًا مجيدًا وسط آلام الخدمة وأتعابها. خدمة الكاهن بدون القداس الإلهى مستحيلة!

غالبًا ماُ يقام سر الإفخارستيا فى يوم الأحد، اليوم الثامن من الأسبوع، أو الأول من الأسبوع الجديد، فيه دخلنا بقيامة الرب إلى الحياة الأخروية الإنقضائية (حيث رقم ٨ يشير إلى ما وراء الزمن).

دعت الكنيسة الأحد "يوم الرب"، لأن فيه استراح الآب من نحو الإنسان إذ وجده بارًا ومقدسًا فى ابنه الذبيح القائم من الأموات، ويستريح الإنسان من نحو اللّه إذ يجد فى الإفخارستيا مصالحة وحبًا واتحادًا مع القدوس.

_____

١. St. Justine: Apology 1:61; St. Clem. Alex.:Paed. 1:6: St. Basil On the Holy Spirit, 15.

٢. 3. Before the Epeclesis .The Eucharistic Prayer.

٤. 5. On 1 Cor. hom. 24 .Adv. Haer. 4:18.

٦. 7. Serm.229 to the new-baptized .Paschal Mystery, p. 26-39.

٨. 9. Serm.272 to the new-baptized .City of God 10:6:23; Serm. 227.

١٠. 11. Catech. hom. 15:20 .Myster. 43.

١٢. Library of the Fathers of the Church, vol. 43.

إن كان "السبت" يعنى "الراحة"، فأية راحة يتمتع بها المؤمن أكثر من الإفخارستيا بكونها سر حلول السيد المسيح المصلوب القائم من بين الأموات فى وسط شعبه، وتمتعًا بالخلاص من الخطية.

V إننا نتمسك بالسبت الروحى حتى مجئ المخلص، إذ استرحنا من الخطية(١٢).

القديس إكليمنضس الإسكندرى

إذكر كلمات المتنيح القمص بيشوى كامل حين كان يتحدث عن الكاهن أنه يجمع كل أتعاب الشعب، لا ليحملها، وإنما ليُلقى بها عند مذبح المسيح فى القداس الإلهى، فيحمل